11 - { يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس } توسعوا فيه وليفسح بعضكم عن بعض من قولهم : افسح عني أي تنح وقرئ تفاسحوا والمراد بالمجلس الجنس ويدل عليه قراءة عاصم بالجمع أو مجلس رسول ا A فإنهم كانوا يتضامون به تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه { فافسحوا يفسح ا لكم } فيما تريدون التفسح فيه من المكان والرزق والصدر وغيرها { وإذا قيل انشزوا } انهضوا للتوسعة أو لما أمرتم به كصلاة أو جهاد أو ارتفعوا عن المجلس { فانشزوا } وقرأ نافع و ابن عامر و عاصم بضم الشين فيهما { يرفع ا الذين آمنوا منكم } بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وإيوائهم غرف الجنان في الآخرة { و الذين أوتوا العلم درجات } ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم والعمل فإن العلم مع علو درجته يقتضي العمل المقرون به مزيد رفعة ولذلك يقتدي بالعالم في أفعاله ولا يقتدي بغيره وفي الحديث [فضل العالم على العابدكفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب] { وا بما تعملون خبير } تهديد لمن لم يتمثل الأمر أو استكرهه